

الكتب و النشریات

« نظرات جديدة في الاسلام » تاليف م. بيل المدرس بمعهد الرباط - ان جل المؤلفين الاروبيين الذين يكتبون عن الاسلام او عن العالم الاسلامي يقعون في خطأ اساسي يبنون عليه نظريات كتبهم وقلما يتنبه اليه القارئ الذي ربما يغتر بالاستدلالات وما هي الا كقصور بنيت على جرف هار ، وهذا الخطأ هو انهم لا يفرقون فيما يكتبون بين الاسلام نفسه في مبادئه واحكامه وتعاليمه وبين حالة العالم الاسلامي في العصر الذي يكتبون فيه ، فهم يحكمون على الاسلام ويستقون ادلتهم على ما يزعمون من حالة المسلمين اليوم ولم يتنبه منهم الا القليل الى ان المسلمين أبعد ما يكون عن الاسلام اليوم ، وهم لا يقرؤون حساباً لما فعلته قرون طوال من التأثير والانحراف عن سنن الدين الاصلية ، فقد يزعمون مثلاً ان الاسلام يحمل اهله على الاتكال والاستسلام ودليلهم ان المسلمين الآن ينجحون بسهولة وطيب خاطر الى الراحة والكسل وانه يحظر العلم على النساء وحجتهن ان النساء لا يترددن على المدارس وان التسليّة البريئة حرام لان جل اعيان المسلمين يمشون في الطرق صامتين غاضبين الطرف عابسين الخ تلك الاساطير والخرافات التي كثيراً ما نجدّها في كتبهم .

وقد وقع م. بيل في هذا الخطأ وليخفف عن نفسه وطأ ملاحظتي هذه فان العلامة كوتي وهو أكبر منه علماً واعظم شخصية واغزر مادة قد وقع في نفس الخطأ في كتابه « اخلاق وعادات المسلمين » .⁽¹⁾

وعلاوة على هذا الخطأ الاساسي وقع مؤلفنا في اخطاء جديدة - حيث ان نظراته جديدة - مثل ان الاسلام حرّم الكلام عن الطبيعة والعناصر الطبيعية فخلا الادب العربي لذلك من التعرض لها (كذا) ولم يات م. بيل هنا بدليل سوى حديث واحد اظنه اعتمد في فهمه على الترجمة فان اراد ان يستدل بآيات من القرآن على زعمه فالقرآن مملوء بل لا تكاد تخلو سورة من سورة من الكلام عن الطبيعة وشرح عناصرها وحث المسلمين على درسها خلافاً لما سطر م. بيل من ان القرآن تعمد اغفال ذلك خوفاً من ان يتجه المسلمون الى درس تلك العناصر فتكون نتيجة دروسهم مخالفة لما جاء في القرآن كما يفهم من بين سطور كتابه ، وان اراد - بناء على الخطأ الاساسي المتقدم - ان يستدل بأحوال العالم الاسلامي الحاضر فشعراؤه وكتابه لا يكتبون ولا يقولون الا ذلك ، واما ان الادب العربي خال من الكلام عن الطبيعة فالأفضل لم. بيل ان لا يناقشه في هذا الزعم وانما أرشده الى درس ادب الاندلس - لقربه منا - ومتى فرغ منه اقدم له ديوان البخري وديوان ابن الرومي وديوان ابن خفاجة والرحلات العربية وغيرها مما يشفي غليل المؤلف وغيره .

ولا أدري اين وجد م. بيل ان الاسلام حرّم الكلام عن الانسان وجسده كأن الله لم يقل « وفي أنفسكم افلا تبصرون » وكأن فقهاء الاسلام واطباءهم لم يتركوا المجلدات الضخمة في هذا الموضوع ، وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك نظام حكومة المسلمين والقرآن يقول : « وأمرهم شورى بينهم » وقد تقض المؤلف نفسه بنفسه وقال فيما بعد ان محمداً (صلم) ترك جل مهمات المسائل شورى وان ابابكر (رض) اصبح اميماً بانتخاب الامة ولكن حيث ان الامويين قلدوا البزنطيين والفرس

على حدّ قوله - واسسوا ولاية العهد فما كان معمولاً به قبل فوضى الاسلام اذا لم يترك نظام حكومة المسلمين (وهذا من نتائج الخطأ الاساسي المتقدم) ، وان السلطان والخليفة شيء واحد ، وان المسلمين لم تكن لديهم فكرة الدولة ولم تتجاوز عقولهم فكرة القبيلة والفخذ والسبب في ذلك في نظر م. بيل ان المسلمين اميون ويجهلون التاريخ والجغرافية (كان المسلمين كانوا اميين في كل عصر وكانوا يجهلون التاريخ والجغرافية في كل عصر) ، ويكتب م. بيل هذا بعد ان قال فيما قبل ان اكبر ما فعل محمد (صلعم) هو لم شعث القبائل العربية حتى صاروا دولة واحدة غزت العالم المعروف . والغريب ان م. بيل كثيراً ما يتكلم عن الاسلام في عهده الاول ويمثل بامثلة ما خوذة من حالة العالم الاسلامي الحاضر ، ثم يتكلم على المسيحية او الكنيسة ويأتي بأدلة من اوروبا الحديثة كانت المدنية الحديثة مبنية على المسيحية .

ولقد كان بودي ان اذكر حسنات الكتاب فقط لقلتها وذلك اسهل علي ولكن ما فعلت انفع للقراء .

وعلى كل حال فكل مسلم مدين للم. بيل بجزيل الشكر على محاولته فانه من المستشرقين القلائل الذين يعملون باخلاص ويجتهدون في تعريف مواطنيهم بالاسلام والمسلمين وكتبه في الفقه الاسلامي شاهدة بذلك ، وعليه فنحن تقدم لحضرته شكرنا ونتمنى له كل التوفيق في محاولته الآتية ان شاء الله .

NOUVEAUX REGARDS SUR L'ISLAM

PAR O. PESLE

Maitre de Conférences à l'Institut des Hautes-Etudes Marocaines

ÉD. FÉLIX MONCHO - RABAT - PRIX : 15 FRs.

« صحائف من كتب ادب العرب » للاستاذ محمد

بحوشة المدرس بالمدارس الثانوية الافرنسية بالدار البيضاء

وللاستاذ علم غزير واطلاع واسع وفضل على النشر كبير وتقرأ في مقدمة الكتاب انه « راعى في جمع ما انتخبه من تحرير كتابات الادباء وتحرير بعض الورقات بساطة الكلام وقربته من اللغة الدارجة » وهذا ما ندعو اليه كثيراً وهو من وسائل الاصلاح التي يمكن بها تثبيت اللغة العربية ونشرها . ثم ان الكتاب من حيث اختيار المواضيع وضبط الطبع وتأيد بعض المواضيع بالصور على النمط العصري أول كتاب من شأنه فيما نعلم انشيء في أقطارنا التي تحتاج الى كتب مدرسية صالحة (يطلب الكتاب من مكتبة فارير Farraire بالدار البيضاء)

« رواد الشعر الحديث في مصر » للسيد مختار الوكيل ، ويلاحظ الكاتب البارع أن « النقد الادبي لا يزال متأخراً في مصر فلا قواعد مضبوطة يسير النقد على هديها ولا رغبة في خدمة الادب خدمة بريئة من الاغراض ، وانما هنا يسيطر على الناقد الصداقات والعداوات . فالناقد ينظر الى المقنود فاذا كان من شيعته كال له المدح وأغدق عليه الاطراء اغداقاً واذا كان من عدوه حطم اثره الادبي ولطخ تقده بصندوق من السباب والشتائم المفذعة ، وقد عمد الكاتب اللبيب إلى نقد أربعة شعراء من هذا الجيل خليل مطران وعبد الرحمن شكري وأبو شادي والعقاد نقداً خفيفاً ويظهر أنه لم يعط العقاد حقه ، ثم انه أطال في شأن الدكتور أبو شادي عن قصد ولعل الناقد مصيب لان ابو شادي ينبغي ان يدرس انتاجه من حيث انه (شاعر) ومن حيث انه ايضاً (عامل) ومنشئ اتجاه وحركة ، وعلى كل حال فعلى القراء ان يطلعوا الكتاب ويحكموا بعد . (ويطلب الكتاب من مكتبة الطلبة بالقاهرة) .

★ مجلة المغرب ★

MAJALLAT EL MAGHRIB

Rédaction et Administration

Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :

Agence de Casablanca : G. BECKER
137, Avenue Mers Sultan - Tél. 03-70

الادارة والتحرير

ملك ماثياس — نهج جول بوافر — بالرباط
الاعلانات :

فرع الدار البيضاء : ج. بيكر - ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc :

20 frs

Etranger :

30 -

الاشتراك عن سنة :

٢٠ فرنكا

٣٠ -

المغرب

الممالك الاجنبية

كتراب جويس

GRAPE-JUICE

عصير العنب الصافي — الخالي من الكحل

مشروب لذيذ

يسرح الكبد

ويرجع القوة

— وهو من الدوالي المغربية —



طمويل تسير ١٠٠ كيلومتر في الساعة
 مدة ١٢ ساعة في اليوم يلزمها شهر كامل
 لتفطع الشريط المكون من غلب لبس نيسنلي
 المسكر المصنوعة في عام واحد والجعولة
 الواحدة خذاء الواحدة اي ٥٠٠٠٠ كيلومتر وهي
 ربع مسافة دور الكرة الارضية .
 لبس نيسنلي صاب مستوي التركيب دائما
 مشبع زبدة ويطامين لا يمكن غشه
 يعطي للأطباء والكحول القوة والصحة والسرور
 بالحياة .

لبس نيسنلي المسكر
 أشهر الاطباء في العالم

مشتريات ورسائل باللغة العربية في (تربية الاطفال الصحية) تعطى مجاناً في

- دار نيسنلي -

بملتقى نهجي فيدرين وكولي - بالدار البيضاء